

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

باهر سناه ويستعير المسك عاطر شذاه يخص إخاءكم العلي ووفاءكم الوفي ورحمة اﷻ وبركاته

أما بعد حمد اﷻ الذي أيد المؤمنين على عدوهم فأصبحوا طاهرين وعرف الإسلام وأهله من السر العجيب والصنع الغريب ما فيه عبرة للسامعين والناظرين حكمة عجزت عن فهم سرها المكتوم وقصرت عن كنهها المختوم الباب عبيده القاصرين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد رسوله الذي أرشد به الحائدين الحائرين وأرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله برغم الجاحدين الكافرين وعلى آله وصحبه الذين هاجروا إليه وبلادهم هجروا والذين آووا من أوى إليهم ونصروا والذين جاهدوا في اﷻ فصبروا ففازوا بذكر المهاجرين والأنصار وأجر المجاهدين الصابرين وصلوة الدعاء لحزب الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها بفضل لا يزالون معه لأعدائهم قاهرين وسعد لا ينفكون له بآمالهم طافرين ونصر من عند اﷻ وما النصر إلا من عند اﷻ وهو خير الناصرين .

فإننا كتبنا لكم كتب اﷻ لكم مجدا مديد الظلال وعضدا حديد الإلال وسعدا جديد السربال من منصوره تلمسان حرسها اﷻ تعالى والصنائع الربانية تكيف العجائب وتعرف العوارف الرغائب وتشنف الاسماع بما تسمعها من إجمال المنوح والمواهب وتفوق الرقاع بما تودعها من أحاديث الفتوح الغرائب والحمد ﷻ على ما يسر من المآرب وسهل من المواهب وإخاؤكم الصادق مبرور الجوانب مأثور المناقب مشرق الكواكب مغدق السحائب نامي المراتب سامي المراقب واﷻ تعالى يبقيه في ذاته ويقيه من صرف الدهر وأذاته وإلى هذا وصل اﷻ لكم سعدا جديدا وجدا سعيدا ومجدا حميدا